

صفة الصفوة

لم ير غير اؑ فإذا لم ير غير اؑ لم يحركه إلا حكم اؑ ومن أحب الخلوة فقد تعلق بعمود الإخلاص .

قال فتح بن شخرف دخلت على ذي النون عند موته فقلت له كيف تجدك فقال .
أموت وما ماتت إليك صبا بتي % و لا رويت من صدق حبك أوطاري .
مناي المني كل المني أنت لي مني % و أنت الغنى كل الغنى عند إقتاري .
و أنت مدى سؤلي وغاية وغبتي % وموضع آمالي ومكنون إضماري .
تضمن قلبي منك مالك قد بدا % وإن طال سري فيك أوطال إظهاري .
و بين ضلوعي منك مالا أبته % ولم أبد باديه لأهل و لا جار .
سرائر لا يخفى عليك خفيها % وإن لم أبح حتى التنادي بأسراري .
فهب لي نسима منك أحيا بروحه % و جد لي بيسر منك يطرد إعساري .
أنرت الهدى للمهتدين ولم يكن % من العلم في أيديهم عشر معشار .
وعلمتهم علما فباتوا بنوره % وبانت لهم منه معالم أسرار .
معاينة للغيب حتى كأنها % لما غاب عنها منه حاضرة الدار .
وأبصارهم محجوبة وقلوبهم % تراك بأوهام حديدات أبصار .
جمعت لها الهم المفروق والتقى % على قدر والهم يجري بمقدار .
ألست دليل القوم إن هم تحيروا % وعصمة من أمسى على جرف هار